والارتياع مما لم يكن حاصلاً عنده وقيل معنى ما ان يامله
شيء من العقل وفيه نظر لان المناسب حينئذ ان يقال ما ان
يتامل به لانه لا يتامل به العقل بل يتامل فيه نحو لا ريب فيه لظاهر
هذا الكلام يجعل منكر الحكم غير منكر وترك التاكيد
لذلك وبيانه ان معنى لا ريب فيه ليس القرآن بمظنة للريب
فيه ولا ينبغي ان يرتاب فيه وهذا الحكم مما ينكره كثير من المخاطبين
لكن نزل انكارهم منزلة عدمه لما معهم من الدلائل الدالة على
انه ليس مما ينبغي ان يرتاب فيه والاحسن ان يقال انه نظير
لتنزيل وجود الشيء منزلة عدمه بناء على وجود ما يزيله فانه
نزل ريب المرتابين منزلة عدمه تعويلاً على ما يزيله حتى صح نفي الريب
على سبيل الاستغراق كما نزل الانكار منزلة عدمه لذلك حتى صح ترك
التاكيد وهكذا اي مثل اعتبارات الاثبات اعتبارات
النفي من التجريد عن المؤكدات في الابتدائي وتقويته بمؤكد استحساناً
في الطلبي ووجوب التاكيد بحسب الانكار في الانكاري تقول
لخالي الذهن ما زيد قائماً او ليس زيد قائماً وللطالب ما زيد
بقائم وللمنكر والله ما زيد بقائم وعلى هذا القياس ثم الاسناد
مطلقاً سواء كان انشائياً او اخبارياً منه حقيقة عقلية
لم يقل اما حقيقة او مجاز لان بعض الاسناد عنده ليس بحقيقة
ولا مجاز كقولنا الحيوان جسم والانسان حيوان وجعل الحقيقة
والمجاز صفتي الاسناد دون الكلام لان اتصاف الكلام

بهما

بهما انما هو باعتبار الاسناد واوردهما في علم المعاني لانهما من احوال
اللفظ فيدخلان في علم المعاني وهي اي الحقيقة العقلية اسناد
الفعل او معناه كالمصدر واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة
واسم التفضيل والظرف الى ما اي الى شيء هو اي الفعل او معناه
له اي لذلك الشيء كالفاعل فيما بني له نحو ضرب زيد عمراً والمفعول
فيما بني له نحو ضرب عمرو فان الضاربية لزيد والمضروبية لعمرو
عند المتكلم متعلق بقوله له وبهذا دخل فيه ما يطابق الاعتقاد
دون الواقع في الظاهر وهو ايضاً متعلق بقوله له وبهذا يدخل
ما لا يطابق الاعتقاد والمعنى اسناد الفعل او معناه الى
ما يكون هو له عند المتكلم فيما يفهم من ظاهر حاله وذلك بان لا ينصب
قرينة على انه غير ما هو له في اعتقاده ومعنى كونه له ان
معناه قائم به ووصف له وحقه ان يسند اليه سواء كان مخلوقاً
لله تعالى او لغيره وسواء كان صادراً عنه باختياره كضرب
او لا كمرض ومات فاقسام الحقيقة العقلية على ما يشمله
التعريف اربعة الاول ما يطابق الواقع والاعتقاد جميعاً
كقول المؤمن انبت الله البقل والثاني ما يطابق الاعتقاد فقط
نحو قول الجاهل انبت الربيع البقل والثالث ما يطابق الواقع
فقط كقول المعتزلي لمن لا يعرف حاله وهو يخفيها منه خلق الله الافعال
كلها وهذا المثال متروك في المتن والرابع ما لا يطابق
الواقع ولا الاعتقاد نحو قولك جاء زيد وانت اي والحال انك خاصة

وبه يدخل فيه

Copyright © King Saud University